الشواهد النحوية والصرفية فى شعر "حسان بن ثابت" جمعاً وتحقيقاً ودراسة

تأليف

د/ جابر السيد مبارك

أستاذ اللغويات المساعد فى الكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

... الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فإن أصول النحو هي السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الأصل، وهذه الأصول من الجوانب اللغوية التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة والتقويم، وإسهاماً مني في هذا الجانب أقدم هذا العمل العلمي الجاد عسى أن تعكس مرآته أصلاً من هذه الأصول، وعلماً من أعلامها ، وهو بعنوان "الشواهد النحوية والصرفية في شعر حسان بن ثابت- جمعاً وتحقيقاً ودراسة" .

وقد اخترته لعدة أسباب من أهمها ماياتي :

- الشواهد الشعرية تمثل لبنة من أصول النحو السماعية التي لاغنى عنها ...
- شعر "حسان بن ثابت" - رضي الله عنه - من الشعر المستشهد به في كلام العرب، ويمثل ركناً مهماً في الاستدلال والاستشهاد ..
- تسليط الضوء على شعر "حسان"، وبيان مدى مافيه من النحو والتصريف ..
- "حسان" نفسه من العصر المحتج به ...

* * * * *

بدأت هذا البحث بمدخل بينت فيه معنى الشاهد، وأنواع الشواهد، والكلام الذي يحتج به، ومنزلة الشواهد الشعرية من أصول

النحو، ثم قدمت تعريفاً موجزاً بالشاعر "حسان"، يشمل : "اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده، وحياته، وبيئته، ومنزلته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومكانته بين الشعراء، ثم وفاته، وآثاره...

وبعد هذا يأتى مبحثان :

المبحث الأول : "جمع الشواهد النحوية والصرفية فى شعر حسان بن ثابت وتحقيقها" واتبعت فيه المنهج الآتى :

* جمعت الشواهد من مراجع النحو المختلفة .
* رتبتها بترتيب ألفية ابن مالك؛ لذيوعها بين الدارسين والباحثين .
* فى كل شاهد:بينت معانى الكلمات التى تحتاج إلى إيضاح..

- ذكرت بحره، وموضع الشاهد فيه، ووجه الاستشهاد.
- علقت فى إيجاز، أو تفصيل حين يقتضى المقام ذلك ...
- أحلت على أهم مصادر البيت ومسألته .. (مرتبة هجائياً)...
- إن كان للبيت رواية أخرى ذكرتها مع التوثيق والتحقيق .
- إن نسب البيت لأكثر من قائل أشرت إلى هذا ، ومصدره .

المبحث الثانى : دراسة لأهم القضايا النحوية والصرفية فى شعر حسان ... جعلت هذا المبحث لدراسة أهم القضايا النحوية والصرفية وبيان مدى ارتباطها - اتفاقاً واختلافاً - بما قرره أهل اللغة .

هذا وشعر"حسان" - رضى الله عنه - يصلح كله للاستشهاد به - لكننا هنا تناولنا الشواهد النحوية، والصرفية التى تفرقت فى كتب النحويين والصرفيين ...

- وبعد المبحثين يأتى ثبت بأهم المصادر والمراجع .

مدخـــل

المقصود بالشاهد النحوى - والصرفى - هو مايستشهد به من القرآن الكريم ، والحديث الشريف،وكلام العرب المعتد به على تقرير قاعدة ، أو إثبات حكم(١).

وقد لاقت الشواهد الشعرية - كغيرها - من النحويين قولاً وتفصيلاً، واهتم بعضهم بها اهتماماً كبيراً ، حتى كدنا إذا قيل هذا كتاب يشرح الشواهد نقول : الشواهد الشعرية .

وعلماء اللغة وهم يستشهدون بشعر العرب يقسمون الشعراء إلى أربع طبقات :

الأولى : طبقة الشعراء الجاهليين - وهم من كانوا قبل الإسلام، ومن هؤلاء، امرؤ القيس، وزهير، وطرفة، وعدى بن زيد .

الثانية : طبقة الشعراء المخضرمين - ويعنى بهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ومن هذه الطبقة : الأعشى ميمون، وتميم العجلانى، وصاحبنا "حسان بن ثابت" - رضى الله عنه ..

الثالثة : طبقة الشعراء الإسلاميين - وهم الذين كانوا فى صدر الإسلام وفى طليعتهم: جرير والفرزدق، ثم الشاعر ابن هرمة..

الرابعة : طبقة المولدين - وهم شعراء مابعد الطبقة الثالثة إلى زماننا هذا ومنهم: بشار، والمتنبى ، وأبو نواس ..

أجمع علماؤنا على صحة الاستشهاد بشعر الطبقتين "الأولى والثانية"، وأما الثالثة فقد اختلفوا فيها ...

---

(١) لمزيد من الحديث عن الكلام الذى يستشهد به - ينظر الخزانة: ٣/١ ومابعدها .

قال الأصمعى : "جلست إلى أبى عمرو بن العلاء ثماني حجج فما سمعته يحتج ببيت إسلامى"[١] .

وقد كان أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن إسحق الحضرمى والحسن البصرى وابن شبرمه يلحنون الفرزدق والكميت ، وذا الرمة وأضرابهم، وكان يعدونهم من المولدين[٢] .

والصحيح جواز الاستشهاد بشعر هذه الطبقة - الثالثة. أما الطبقة الرابعة فالصحيح أنه لايستشهد بشعر شعرائها - علي أن الزمخشرى فى "الكشاف" قد استشهد بشعر لأبى تمام[٣]، وقد سئل عن ذلك فقال : "أجعل ماينظمه بمنزلة مايرويه" .

يشير بذلك إلى ديوانه "الحماسة" الذى تلقاه العلماء بالثقة والقبول.[٤]

كما استشهد صاحب "العين" بشعر لبشار وحفص الأموى[٥] .

هذا وحسان بن ثابت - رضى الله عنه - هو :

"حسان بن ثابت بن المنذر بن عدى بن مالك من بنى النجار - ثم من الخزرج ، خزرجي من جهة أبيه وأمه معاً، ينتهى نسبه إلى قحطان، كنيته : "أبو الوليد"، وأبو عبد الرحمن ، وأبو الحسام"[٦] .

---

(١) العمدة : / ٥٧ .
(٢) الخزانة : ٣/١ .
(٣) الكشاف : ٢٢٠/١ ، ٢٢١ .
(٤) السابق
(٥) المعجم العربى : ٢٤١/١ ، وانظر البحث اللغوى: /٤٦ .
(٦) ينظر فى ترجمة حسان : الاستيعاب /٦٢٨، والإصابة: ٨/٢، والأغانى - طبعة الدار ١٣٤/٤ - ١٤/ ١٥٧ - والخزانة : ١/ ١٠٨ : ١١١ - وسير أعلام النبلاء: ١١٥/٢، ٣٦٦ - وشرح شواهد المغنى للسيوطى : /١١٤ - وطبقات الشعراء: /١٧٨ - واللآلى: /١٧١، ١٧٢ .

ولد : "حسان" فى يثرب فى منتصف العقد السابع من القرن السابع الميلادى، وقيل إنه عاش ستين سنة فى الجاهلية، وستين أخرى فى الإسلام. أتاح له هذا العمر المديد أن يرى أحداث قرن من الزمان له أثر واضح فى فى حياة العرب .

أسرته : ذات شأن عظيم فى الجاهلية والإسلام ، أخلف - رضى الله عنه - عدة أبناء منهم الشاعر عبد الرحمن، وهو أظهر أبنائه شخصية فى التاريخ روى شعر أبيه ، وضمه بعض العلماء إلى الثقاة نظم حسان الشعر الجيد فى الجاهلية حتى عد من فحول شعرائها ، ومن ثم عده ابن سلام أشعر شعراء المدينة، وهى عنده أشعر القرى العربية .

ولما ظهر الإسلام وهاجر النبى -صلى الله عليه وسلم - إلى يثرب أسلمت الأوس والخزرج وأسلم حسان فكان من الأنصار ، وكان ينصر الدين الجديد ويناصره بسلاحه الوحيد "لسانه" الذى يشهره على أعداء رسول الإسلام ورسالته ، وكان النبى يقول له : "اُهجُهم فَإنَّ جِبريلَ رُوحَ القُدُس مَعَك"(١) .

قال الأصمعى : "قال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاث ، كان شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبى في النبوة ، وشاعر اليمن كلها فى الإسلام"(٢) .

---

(١) ينظر صحيح البخاري : بدء الخلق : /٦ - والمغازى : /٣٠ - والأدب: /٩١ .
- وصحيح مسلم : / - فضائل الصحابة:/١٥٣ - ومسند ابن حنبل :/٤، ٢٨٦، ٢٩٨ وغيرها .

(٢) انظر التيار الفنى:/ ١٩٨ ومابعدها، ومقدمة ديوانه: ص١١: ٤٢ .

وقال الحطيئة : أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشهر العرب حيث يقول: "يغشون حتى ماتهر كلابهم .·. لايسألون عن السواد المقبل"(١).

وشهد له النابغة لما سمعه في الجاهلية فقال : "إنك لشاعر"، وقد أجمع الرواة على أن "حسان" أشعر أهل المدر(٢) .

هذا ومصادر شعر حسان هى كتب المغازى ، والأنصار، والمحدثون والرواة الكوفيون، والبصريون الذين رووا شعره، رواة الديوان، ثم كتب التاريخ واللغة(٣) .

كف بصره - رضى الله عنه - فى أواخر أيامه ، وقال فى ذلك :

إن يأخذ الله من عينى نورهما ففي لسانى وقلبى منهما نور
قلب ذكى، وعقل غير ذى رزل وفى فمى صارم كالسيف مأثور(٤)

وتوفى فى المدينة المنورة فى خلافة معاوية بعد أن عمر نحو مائة وعشرين عاماً. من آثاره: ديوان شعره، طبع عدة طبعات مختلفة، فى "ليدن بتحقيق "هرشفيلد، وفى مصر بتحقيق "البرقوقى"، وفى تونس وبيروت سنة ١٩٦١م.. والهيئة العامة للكتاب.

* * * *

لكن ماذا فى شعره من شواهد النحو والصرف، وماذا فى هذه الشواهد - هذا ماسيوضحه المبحث الآتى: -

---

(١) انظر التيار الفنى:/ ١٩٨ ومابعدها، ومقدمة ديوانه: ص١١: ٤٢ .
(٢، ٣)الهامش السابق ...
(٤) ديوان حسان - طبعة بيروت /٩٤ .

"المبحث الأول"

"جمع الشواهد النحوية والصرفية" فى شعر حسان بن ثابت وتحقيقها" .

[(العلم)]

من شواهده : قول حسان بن ثابت رضى الله عنه :

وَشَقَّ لَهُ مِن اسْمِهِ ليعزَّه ∴ فَذُو العَرش مَحمُودٌ وَهَذا مُحَمَّدُ(١)

البيت من "الطويل" ، وموضع الشاهد فى قوله (محمد) - على أنه علم منقول من اسم مفعول "حمد" بالتشديد *.. وانظر : التصريح : ١١/١ برواية ليجله، والخزانة : ١٠٨/١ ، وديوان حسان- طبع الهيئة : /٣٣٨ - وطبعة بيروت : /٤٧ كرواية التصريح .

هذا وقد نقل عن سيبويه أن الأعلام كلها منقولة، وعن الزجاج أنها كلها مرتجلة... وذهب بعضهم إلى أن العلم بالغلبة لامنقول ولامرتجل .

ومن شواهده قوله :

وَمَااهتزَّ عرشُ اللهِ مِن أجلِ هالكٍ ∴

سَمِعنا بهِ إلا لسعدٍ أبى عمروٍ(٢)

البيت من الطويل، وسعد هو "سعد بن معاذ - رضى الله عنه ، وموضع الشاهد فى : سعد أبى عمرو - على أنه اجتمع الاسم والكنية وقدم الاسم (سعد) على الكنية ، (أبى عمرو) وهذا جائز؛ إذ لاترتيب بين الكنية وغيرها ، وانظر الأشمونى : ١٢٩/١ ، والتصريح : ١٢١/١ - والعينى : ٣٩٣/١ وليس فى ديوانه.

[(الموصول)]

من شواهده قوله :

فمَن يَهجُو رسُولَ اللهِ منكمْ ... ويَمدحُه ويَنصرُه سَواءُ (٣)

البيت من الوافر، وموضع الشاهد فيه "ويمدحه" على أنه قد حذف منه الموصول الاسمى أى ومن يمدحه، إذ ذهب الكوفيون والأخفش إلى إجازته وتبعهم ابن مالك، وشرط فى بعض كتبه كونه معطوفاً على موصول آخر كقوله تعالى : "آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ"(١) .

وانظر الأشباه والنظائر : ٢٢٩/٣ - والأشمونى : ١٧٤/١ - برواية: :أمن، والأصول ١٩٤/٢ والدر ٦٧/١ : وديوان حسان : /٧٦ ، وطبعة بيروت: /٩ - وشرح الكافية الشافية : /٣١٣ وشواهد التوضيح : / ٧٦ - والمحتسب ٤٣/١ - والمغنى / ٨١٥ - والمقتضب: ١٣٧/٢ والهمع : ٨٨/١ .

ومن شواهده قوله :

فَأنتَ الذى ياسعدُ أَبتَ بِمَشْهَدٍ ... كريمٍ وأثوابِ والمكارمِ والحمدِ(٤)

من الطويل ، فى رثاء سعد بن معاذ يوم الخندق. والشاهد فى قوله: الذى ياسعد أبت - على الفصل بالنداء - بعد الخطاب - بين الاسم الموصول وصلته، وهذا جائز؛ لأنه على ذلك ليس من الفصل بأجنبى ..

---

(١) الآية: /٤٦ من سورة العنكبوت، هذا وفى حاشيتى الأمير والدسوقى على المغنى "آمنوا بالذى" وهو سهو أساسه الخلط بين هذه الآية والآية/٧٢ فى آل عمران .

وانظر الدرر : ٦٥/١ وديوان حسان : /١١٤ ، والعجيب أن جميل حداد فى معجمه ص٣٥٦ - نفى وجود هذا البيت الشاهد فى ديوان حسان!، وسيرة ابن هشام /٧١١ والهمع : ٨٨/١ ...

ومن شواهده قوله :

فَكَفَى بِنا فَضلاً عَلى مَن غَيرُنا ∴
حُبُّ النبيِّ مُحمدٍ إيَّانَا(٥)

من الكامل ، والشاهد فيه على رواية رفع «غيرنا» - كما قرره سيبويه فى كتابه - أن فى هذا ضعفاً إلا أن يكون فيه "هو"؛ لأن "هو" من بعض الصلة نحو قولهم مررت بأيهم أفضل، وكقراءة بعضهم "تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ"(١) وعلى رواية "غيرنا" بالجر تكون "نعتاً "لمن" لأنها نكرة مبهمة موصوفة لازمة هى لها كالصلة والموصول ...

وانظر أمالى الشجرى : ١٦٩/٢ - وجمل الزجاجى: /٣١١ - والدرر: ٧٠/١، ١٤٥ وشرح المفصل : ١٢/٤ - والعينى : ١/ ٤٨٦ - والكتاب : ١٠٥/٢ - ومجالس ثعلب : /٣٣٠ والمغنى: ٤٣٢، ٤٣٤ والمقرب/٤٣ والهمع: ٩٢/١، ١٦٧، وينسب هذا البيت إلى حسان وإلى غيره - المراجع السابقة ...

---

(١) الآية : / ١٥٤ من سورة الأنعام - بضم النون على قراءة يحيى بن يعمر وابن أبى إسحق والحسن والأعمش، وانظر: الإتحاف: / ٢٢٠ - والبحر المحيط : ٢٥٥/٤ .

[(المبتدا والخبر)]

من شواهده قول حسان:

قَبيلةٌ ألأمُ الأحياءِ أكرمُهَا ∴ وأغدرُ الناسِ بالجيرانِ وافيهَا(٦)

من البسيط، وموضع الشاهد قوله "ألأم الأحياء أكرمها - على جواز تقديم الخبر على مبتدئه إذا كانا معرفتين وكانت هناك قرينة، كما في: أبو يوسف أبو حنيفة، وبنونا بنو أبنائنا، والأصل: أكرمها ألأم الأحياء، وكذا الشطر الثاني.

وانظر: الدرر: ٧٦/١ - وديوان حسان: /٣٥٢ وطبعة بيروت/ ٢٦٠، والهمع ١٠٢/١.

(كان وأخواتها)

من شواهده قوله:

كَأنَّ خبيئةً مِن بيتِ رأسٍ ∴ يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وَمَاءُ(٧)

الخبيئة: الخمر المصونة المضنون بها، وبيت رأس: بالأردن، ويروى: كأن سبيئة، وكأن سلافة، وهو من الوافر، وموضع الشاهد في قوله: يكون مزاجها عسل - على أنه اجتمع للفعل الناسخ "يكون" معرفة ونكرة وجعل النكرة اسماً والمعرفة خبراً وهذا لايجوز إلا في ضرورة الشعر - على مذهب الجمهور، وجوزه ابن مالك في الاختيار بشرط الفائدة وكون النكرة غير صفة محضة.

وانظر الأشباه والنظائر: ٢١٧/١ - وجمل الزجاجي: / ٥٨ - والخزانة: ٤٠/٤، ٦٣ والدرر: ٨٨/١ - وديوانه: /٧١ - وشرح شواهد المغني: /٢٨٧ - وشرح المفصل ٩١/٧، ٩٣ وشواهد

التوضيح : /٦٣ - والضرورة للقزاز: / ٦٨ - والكتاب : ٤٩/١ - ومعانى القرآن ٢١٥/٣ والمغني : ٥٩١ / ٩١١ - والمقتضب : ٩٢/٤ - والهمع : ١١٩/١ .

(أفعال المقاربة)

من شواهده قوله :

من خمر بيسان يغالى بها درياقة [توشك] فتر العظام(٨)

بيسان: موضع بالشام ، الدرياق والترياق: دواء ضد السموم، وجعل الخمر ترياقاً لأنها - فى زعمهم - دواء الهموم . والبيت من "السريع" ، والشاهد فيه على رواية "توشك" فى التصريح - أن خبر أفعال المقاربة جاء مفرداً، وهذا شاذ؛ لأن خبرها يكون جملة فعلية فعلها مضارع، واقترانه بأن له أحكام، وهذا كقولهم :عسى الغوير أبؤسا ...

وقال الكوفيون هذا الخبر المفرد خبر يكون المحذوفة المقترنة بأن...

وقال الأصمعى : "خبر يصير محذوفة ، وقيل : مفعول به ...

وانظر: التصريح : ٢٠٤/١ - وديوان حسان : /١٨٦ برواية : تسرع، وطبعة بيروت / ٢٢٧ برواية : تورث ...

ومن شواهده قوله :

وتكاد تكسل أن تقوم لحاجة فى جسم خرعبة وحسن قوام..(٩)

من الكامل، وقد استشهد به على زيادة "تكاد" والمراد أنها تكسل أن تقوم لحاجة، وانظر : ديوان حسان / ١٠٧ - وطبعة بيروت/ ٢١٤ برواية : أن تجئ فراشها فى لين، وشرح المفصل: ٧/ ١٢٠ ، ١٢٦ كالرواية السابقة، والمحتسب: ٤٨/٢ .

[(إن وأخواتها)]

من شواهده قول حسان :

زَعَمتْ سَخِينَةُ أنْ سَتَغلِبُ رَبَّها ∴ وَلَيَغلِبَنَّ مغالِبُ الغُلابِ(١٠)

سخينة: من ألقاب قريش ، والبيت من الكامل، والشاهد فى قوله : أن ستغلب على أنه خففت أن، وأتى بالسين للفرق بين العاملة هذا العمل وغيرها .

وانظر / الخزانة: ٢٧٦/١ - وديوانه : ٣٧٣ وعيون الأخبار : ١٩٢/٢ واللسان : سخن ، غلب .

[(لا النافية للجنس)]

من شواهده قوله :

أَلا طِعَانَ وَلافرسَان عَادِية ∴ إلا تَجشؤكم عندَ التنَانيرِ (١١)

التنانير : جمع مفرده تنور وهو معروف، البيت من البسيط، وموضع الشاهد فى: ألاطعان على أنه دخلت همزة الاستفهام علي "لا" النافية العاملة عمل "إن" فبقى عملها وأفادت مع ذلك التقرير والإنكار والتوبيخ .

وانظر :الأشمونى : ١٤/٢ - وجمل الزجاجى: /٢٤٤ - والخزانة ١٠٣/٢ والدرر : ١٤٨/١ .- وديوانه / ١٧٩ وطبعة بيروت / ١٢٣ برواية: ألا فرسان، والعينى : ٣٦٢/٢ - والكتاب: ٣٠٦/٢ - والمغنى /٩٦ - والهمع : ١٤٧/١ .

ومن شواهده قوله :

حَارِ بن كَعبٍ ألاَ أحلاَم تَزجُركُمْ ::

عَنى وأنتمُ مِن الجُوفِ الجمَاخِيرِ(١٢)

الجوف : جمع أجوف : أى الواسع الجوف ، والجماخير: الضعفاء المستريحون جمع مفرده جمخور وهو من البسيط، والشاهد فى قوله ألا أحلام؛ تقدمت الهمزة "لا"العاملة عمل "إن" وبقى عملها ...

هذا وإذا دخلت الهمزة على "لا" هذه فإما أن تكون الهمزة للاستفهام أو للتمنى ، فإن كانت للاستفهام بقى العمل فى الاسم والخبر مثل هذا البيت.

وإن كانت للتمنى فإن العمل باق فى الاسم ، أما الخبر فقيل برفعه، وقيل بنصبه . وانظر: أمالى الشجرى: ٢٨٠/٢ - وجمل الزجاجى : /١٨٢ - وديوان حسان / ١٧٨ وطبعة بيروت : / ١٢٢ وشرح شواهد العينى بهامش الخزانة : /٣٦٢ - وشرح المفصل - ١٠٢/٢ - والكتاب : ٧٣/٢ - والمقتضب : ٢٣٣/٤.

[(الفاعل)]

من شواهده قوله :

فَلَوْ كَانَ مَجْدٌ يخلدُ اليوم ماجِداً ::

مِنَ الناسِ أنجَى مَجدُه اليومَ مطعمَا(١٣)

هذا هو الذى فى الديوان، والبيت من الطويل، ويروى عند النحويين :

فَلَو أَنَّ مَجْداً أخلدَ الدهرَ واحداً ..

مِنَ النَّاسِ أبقَى مجدُه الدهرَ مطعماً

والشاهد واحد على الروايتين؛ فى قوله: أبقى مجده .. مطعماً - بإعادة الضمير على المتأخر فى اللفظ والرتبة، وانظر: الأشمونى : ٥٨/٢ وديوان حسان /٢٤٣ وطبعة بيروت / ٢٣٩ - وقد اختلفت مناسبة قول البيت بين الطبعتين، وشرح الكافية الشافية/ ٥٨٦ والعينى ٤٩٧/٢ - والمغنى /٦٣٩ ..

ومن شواهده قوله :

قَد ثكلت أمُه مَن كنتُ وَاحِدَهُ ..

وَباتَ مُنتشِباً مِن بُرثُن الأسَدِ(١٤)

المنتشب : العالق ، برثن : مخلب، والبيت من البسيط، والشاهد فى قوله : ثكلت أمه؛ إذ أعاد الضمير إلى المتأخر فى اللفظ المتقدم فى الرتبة. وانظر : الأغانى : ١٣٧٣/٤ وديوان حسان /٩٤ وطبعة بيروت / ٦٣ برواية : واحده... أو كان .. فى، وشرح ابن عقيل ١٩٨/١ والعينى ٥٥٣/١ والكامل ١١٦/١ .

[المتعدى واللازم]

من شواهده قول حسان :

تَبلت فؤادَك فِى المَنامِ خَرِيدةٌ ..

تَسقِي الضَّجيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ (١٥)

تبلت : أصابت ، خريدة : الحسناء الحيية الساكنة ، البارد - هنا : ثغرها ، والبيت من الكامل، وموضع الشاهد فى: تسقى ببارد، قال الأشمونى : "فى الأمور التى تجعل المتعدى لازماً: والخامس الضرورة ، ثم ذكر هذا البيت، ...

وقال الصبان فى حاشيته على هذا .. فإن الفعل يتعدى إليه بنفسه فجعله الشاعر لازماً بالنسبة إليه للضرورة، ويحتمل عندى أنه ضمنه معنى تشفى فعداه بالباء .

وجوز الدمامينى أن يكون المراد تسقى الضجيع ريقها بفم بارد ريقه فيكون المفعول محذوفاً والباء للاستعانة ...

وانظر : الأشمونى ٩٦/٢ والدرر ١٤٤/١ وديوانه / ١٠٧ والمغنى / ١٤٨ والهمع ١٦٧/١ .

[المفعول المطلق]

من شواهده قول حسان :

هَيَّجْتُمُ حَسَّانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ
غَيَّ لِمَنْ وَلَدَ الحِمَاسُ طَوِيلُ(١٦)

هيجتم : هاجيتم، ذكائه : تمامه وحنكته ، الغى: الضلال، الحماس: بطن من بنى الحارث بن كعب وهم رهط النجاشى - البيت من الكامل ، .....

وموضع الشاهد فى قوله : غى .. ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره كمافى قولك: سقياً ورعياً، وفيه - على الرفع - المعنى الذى يكون فى المنصوب ، كما أن قولك :

رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قيل : رحمه الله، ورفعه فى هذه الحالة على أنه مبتدأ ومابعده مبنى عليه - قرره سيبويه ...
وانظر : ديوان حسان /١٧٨ والكتاب : ٣١٤/١ والهمع ١٨٧/١، ١٨٨ .....

(الاستثنـــاء)

من شواهده قول حسان :

لأنهم يرجون منه شفاعة إذا لم يكن إلا النبيين شافع(١٧)

من الطويل، وموضع الشاهد قوله : إلا النبيين شافع - على أنه قدم إلا وماستثنى بها على المستثنى منه، وهذا جائز بشرط تأخرهما عن المسند ، ثم ينظر إن كان الكلام موجباً تعين النصب، وإن كان غير موجب فالنصب أو الرفع .

وقال سيبويه : "حدثنى يونس أن قوماً يوثق بعربيتهم يقولون مالى إلا أخوك ناصر، فيجعلون (ناصر) بدلاً" .

وانظر : الأشمونى ١٤٨/٢ والتصريح ٣٥٥/١ براوية النبيون - والدرر ١٩٢/١ والديوان /٢٤١ وطبعة بيروت /١٤٨ وشرح الكافية الشافية /٧٠٥ - والعينى ١١٤/٣ والكتاب ٣٣٥/٢ ومابعدها - والهمع ٢٢٥/١ .

ومن شواهده قوله :

والناس ألب علينا ثم ليس لنا
إلا السيوف وأطراف القنا وزر..(١٨)

الألب : المتألبون المجتمعون، الوزر: الملجأ، وأصله الجبل . والبيت من البسيط وموضع الشاهد الشطر الأخير- كالبيت السابق - قدم هنا أيضاً المستثنى على المستثنى منه وجاء بالنصب على أصل الباب .

وانظر : الديوان /١٦٥ - وديوان كعب بن مالك / ٢٠٩ وشرح أبيات الكتاب /٥٦٥ وشرح المفصل ٧٩/٢ وشروح سقط الزند /٦٠٥ والكامل ٢٩٣/١ والمقتضب ٣٩٧/٤ .

[الإضافة]

من شواهده قول حسان :

تُسَائِل عَن قَرم هجَانٍ سَمَيدعٍ ..
لدَى البأسِ مِغوَارِ الصَّباحِ قَرِيبُ(١٩)

القرم : السيد المعظم ، الهجان: الكريم الحسب، السميدع: الشجاع، البيت من الطويل والشاهد كما قرره ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ، والعينى- أن الإضافة هنا فى قوله : مغوار الصباح على معنى فى ...

وقد أغفل أكثر النحويين هذا المعنى مع ثبوتها فى الكلام الفصيح كقوله تعالى : (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ) (١) ، وانظر الديوان / ٢١٩، وطبعة بيروت / ١٠٥ .. وشرح الكافية الشافية /٩٠٨ والعينى ٣٥٨/٣ .

---

(١) الآية : ٣٣ من سورة سبأ .

ومن شواهده قوله :

يَسقُونَ مَن وَرد البَرِيصَ عليهمُ :.

بَرَدَى يُصَفقُ بالرَّحيقِ السَّلسَلِ(٢٠)

البريص : نهر بدمشق ، بردى: ماء بردى - نهر بدمشق أيضاً، الرحيق: الخمر، السلسل: السهل واللين ، ويروى كأساً بدل بردى، وهو من الكامل، وموضع الشاهد قوله بردى يصفق - على أن المضاف إليه - بردى قام مقام المضاف - ماء، أى ماء بردى - فى التذكير ، ولذا جاء الفعل على التذكير ..

وانظر: الأشمونى ٢/٢٧٢ والخزانة ٢/٢٣٦ والدرر ٢/٦٤ والديوان / ١٢٢ - وطبعة بيروت / ١٨٠ وشرح المفصل ٣/٢٥ ، و ٦/١٣٣ والمعرب / ٥٩ والهمع ٢/٥١ ..

ومن شواهده قوله :

أتَانَا فَلَم نَعدل سِوَاه بِغيرِه :.

نَبيٌّ أتَى فِي ظلمةِ الليلِ هَادياً (٢١)

البيت من الطويل ، وموضع الشاهد فى : سواه بغيره ...

قال ابن هشام : "من مشكل أبيات المعانى - وذكر هذا البيت - فيقال :سواه هو غيره فكأنه قال: "لم نعدل غيره بغيره، والجواب أن الهاء فى بغيره للسوى، فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى ، وغير السوى هو نفسه عليه الصلاة والسلام، فالمعنى فلم نعدل سواه به".

وانظرالديوان / ٣٩٧ والمغنى : ١/١٣٨ - بحاشية الأمير .

ومن شواهده قوله :

أَصَابَهُمْ بَلاء كانَ فِيهِمْ .: سِوى مَاقَد أصابَ بنِي النَّضِيرِ(٢٢)

من الوافر، والشاهد فى (سوى) على أنه توسع فيها فوصف بها (بلاء) السابق عليها وهى تنفرد عن (غير) بأنها تلزم الإضافة لفظاً بخلاف (غير) ، فإنها قد تقطع عنها لفظاً، وقيل تنفرد أيضاً بأنها لاتضاف إلا إلى المعرفة، وهومردود بنحو : سوى طلل، وسوى ليلة .وانظر : الدرر ١٧١/١ وديوان حسان / ٢٤٥ وطبعة بيروت /١٢٨ والعينى ١٢٠/٣ والهمع ٢٠٢/١ .

[(اسم المصدر)]

من شواهده قول حسان :

لِأَنَّ ثوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ .: جِنَانٌ مِنَ الفردوس فِيهَا يُخَلَّدُ (٢٣)

من الطويل .. وموضع الشاهد فى قوله : ثواب الله كل .. على إعمال اسم المصدر عمل الفعل فنصب "كل" على أنها مفعول به، وفى هذا الإعمال خلاف .. يرى البصريون أنه لايعمل إلا فى الضرورة .. ويرى الكوفيون عمله قياساً على المصدر .. لكن قال الكسائى إمام أهل الكوفة إلا ثلاثة ألفاظ : الخبز والدهن والقوت فإنها لاتعمل فلا يقال : عجبت من خبزك الخبز ولا من دهنك رأسك، ولامن قوتك عيالك ... وأجازه الفراء، وحكى عن العرب، أعجبنى دهن زيد لحيته ، وقد خرج أبو حيان المسموع من هذا النوع بالنصب على أنه منصوب بمضمر يفسره ماقبله وليس باسم المصدر ، ولاجرى مجرى المصدر فى العمل لافى ضرورة ولافى غيرها .

وانظر: الأشمونى ٢/٢٨٨ والدرر ٢/١٢٨ والديوان /٣٣٩ وطبعة بيروت /٨٣، ٩٢ وشذور الذهب / ٤١٣ والهمع ٢/٩٥ .

[(أمثلة المبالغة)]

من شواهده قول حسان :

لَاتَنفِرى يانَاقُ مِنه فَإِنَّهُ ... شَرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ (٢٤)

البيت من الكامل ، وموضع الشاهد فى قوله ، شريب خمر.. على إضافة صيغة المبالغة إلى مابعدها .

والكوفيون لايعلمون الصيغ الخمس لزيادتها على الفعل،ولزوال الشبه الصورى بينها وبين أفعالها ، وماورد بعدها منصوباً فبإضمار فعل تفسره الصيغة ... وأكثر البصريين ينكر إعمال "فعيل وفَعِل" لقلتهما ..... والجرمى ينكر إعمال فَعِل لأنه أقل وروداً بل لم يسمع إعماله فى نثر ... وأما ابن طلحة فله رأى آخر يقول إن الصيغ الخمس تتفاوت فى المبالغة ، ففَعول لمن كثر منه الفعل، وفَعَّال لمن صار له كالصناعة، ومِفعال لمن صار له كالآلة،وفعِيل لمن صار له كالطبيعة ، وفعِل لمن صار له كالعادة ..

... على أن ابن ولاد وابن خروف أعملا فِعِّيلاً - بالكسر والتشديد، وأجازا : زيد شريب الخمر وطبيخ الطعام...

.. قال أبو حيان : وقد سمع إضافة شريب إلى معموله،كما فى قوله : شريب خمر مسعر لحروب .....

وانظر / أمالى الشجرى ١/١٦٠ وبلوغ الأرب ٢/١٢٥ والدرر ٢/١٣٠ والديوان /٣٦٤ - وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى /٩٠٦ والعقد الفريد ١/١٣٦ والهمع ٢/٩٧ .

[(الصفة المشبهة)]

من شواهده قول حسان :

فَلَوْلا اللهُ وَالمِهْرُ المُفَدَّى ∴ لَأَبْتَّ وأنتَ غِربَالُ الإِهَابِ(٢٥)

البيت من الوافر ، والشاهد فى قوله: غربال الإهاب - على أن الجامد قد يضمن معنى المشتق ويعطى حكم الصفة المشبهة كما فى قولهم : وردنا منهلاً عسلاً ماؤه وعسل الماء أي حلوا ، ومنع أبو حيان قياسية هذا ...

وانظر : الأشمونى ١٦/٣ وحاشية يس ٧٢/٢ والخصائص ٢/ ٢٢١، ١٩٥/٣ والدرر ١٣٦/٢ والعينى ١٤٠/٣ والممتع ٧٤/١ والهمع ١٠١/٢ والوحشيات ٨/٢.. وفى قائله خلاف؛ انظر المراجع السابقة...

[(نعم وبئس)]

من شواهده قول حسان :

أَلست بِنِعمَ الجارُ يُولفُ بيتَهُ ∴

لذِى العرفِ ذَا مَالٍ كثيرٍ وَمُعْدِما(٢٦)

البيت من الطويل ، والشاهد فى قوله: بنعم .. على أن "نعم" و "بئس" عند الكوفيين اسمان بدليل دخول باء الجر عليهما ، والبصريون يخرجون ماورد من ذلك على أن الباء داخلة على اسم محذوف يقدر بحسب المقام؛ لأن نعم وبئس عندهم فعلان والفعل لايدخله حرف الجر.

ثم فيه شاهد آخر دخول الباء الجارة فى خبر الناسخ "ليس" لتقوية المعنى وتوكيده على حد قوله تعالى : "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ"(١) ...

---

(١) الآية "٣٦" من سورة الزمر .

وانظر : أمالى الشجرى ١٤٧/٢ والإنصاف /٩٧ والديوان /١٢٨ وطبعة بيروت /٢١٩ وشرح المفصل ١٢٧/٧ برواية أخري للشطر الثانى ، ومختارات ابن الشجرى /١٤ .

[(أفعل التفضيل)]

من شواهده قول حسان :

أَتَهجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْوٍ ∴ فَشَرُّكُمَا لِخَيرِ كُمَا الفِدَاءُ(٢٧)

البيت من الوافر ، والشاهد فيه قوله : فشركما لخير كما - على ورود أفعل التفضيل عارياً عن معني التفضيل، قالوا وهذا كقوله تعالى (ربكم أعلم بكم)(١). وقوله جل شأنه : (وهوأهون عليه)(٢) ، وقاسه المبرد ، وقصره ابن مالك على السماع، وانظر : الأشمونى ٥١/٣ والديوان / ٧٦ وطبعة بيروت /٩ برواية بكفء والشعر والشعراء /٢٦٧ .

[(النعت)]

من شواهده قول حسان :

ظَنَنتُمْ بِأَنْ يَخفَى الَّذِي قَد صَنَعتُمُ ∴

وَفِينا نَبِيٌّ عِندَهُ الحكمُ وَاضِعُهْ(٢٨)

واضعه: ناشره، والبيت من الطويل ، وموضع الشاهد فى قوله: نبى .. واضعه - على أنه وصف لما قبله، وإن عاد الضمير فى "واضعه" على الحكم - أو الوحى فى رواية أخرى .

---

(١) الآية "٥٤" من سورة الإسراء .

(٢) الآية "٢٧" من سورة الروم .

قال سيبويه : "هذا باب إجراء الصفة فيه على الاسم فى بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبراً فتنصبه - يريد حالاً ... قاله السيرافى .. وسمعناهم يقولون : هذه شاة ذات حَمل مثقلةً، ثم أورد هذا الشاهد على هذا التوجيه .

وانظر : الديوان /٢٨٦ وطبعة بيروت /١٥٨ - برواية الوحى بدل الحكم والكتاب ٢/٥١ وبالرواية نفسها ...

ومن شواهده قوله :

فَلاقيناهُمُ مِنا بِجَمْعٍ ∴ كَأُسْدِ الغَابِ مُرْدَانٍ وَشِيبِ(٢٩)

من الوافر ، وموضع الشاهد قوله : "بجمع كأسد الغاب مردان وشيب - على أنه إذا نعت غير الواحد واختلفت النعوت وجب التفريق بينها بعاطف كما فى مررت برجلين كريم وبخيل ..

وانظر: الأشمونى ٣/٦٥ والديوان /١٣٥ برواية من مرد ، وطبعت بيروت / ١٣ والعينى ٤/٧٧. هذا وفى شرح الشواهد للعينى ٣/٦٥ من الأشمونى بحاشية الصبان أن هذا البيت من قصيدة من الكامل وليس كذلك ، إنما هو من الوافر - "مفاعلتن" .

ومن شواهده قوله :

لَابَأسَ بِالقَومِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ ∴
جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصَافِيرِ (٣٠)

من البسيط وموضع الشاهد فى : جسم البغال - قطعه عن التبعية وجعله خبراً لمبتدأ محذوف -قال سيبويه: وأما قول حسان: لابأس بالقوم من طول ومن عظم... فلم يرد أن يجعله شتماً ولكنه أراد أن يعدد صفاتهم ويفسرها فكأنه قال: أما أجسامهم فكذا ....

وقال الخليل رحمه الله : لو جعله شتماً فنصبه على الفعل كان جائزاً ....

وانظر : حاشية الدمنهورى / ١٠٥ والديوان طبعة بيروت / ١٢٢ وطبعة الهيئة / ١٧٨ - برواية : لاعيب فى القوم من طول ولاعظم ، وشرح شواهد المغنى / ٣٦٢ وشرح المفصل ٢/ ١٠٢ - هامشه - والكتاب : ٢/ ٧٣ ، ٧٤ .

[عطف النسق]

من شواهده قول حسان :

لعَنَ الإلهُ وَزَوْجَهَا معَهَا :: هِندَ الهُنودِ طَوِيلةَ البظَرِ (٣١)

البيت من الكامل، وموضع الشاهد فى قوله : وزوجها .. تقدم المعطوف على المعطوف عليه وهما منصوبان، وأصل التركيب : لعن الإله هند الهنود وزوجها ، ومثل هذا التقديم خاص بالضرورة عند البصريين، وأما الكوفيون فإنهم يجيزونه فى الاختيار بشروط: أن يكون العطف بالوا و - وقيل أو الفاء أو ثم أو أو أو لا ، ، ولم يؤد إلى وقوع العاطف صدراً أو إلى مباشرة عامل غير متصرف، ولم يكن التابع مجروراً .

وانظر : الدرر ٢/ ١٩٤ والديوان / ٣٥٠ - والمقرب/ ٥٠ والهمع ٢/ ١٤١ .

ومن شواهده قوله :

مَاأُبالِى أَنَبَّ بالحَزن تَيسٌ :: أَمْ لحَانِى بِظَهرِ غَيبٍ لَئِيمُ(٣٢)

نب: صاح وهاج، الحزن : ماغلظ من الأرض ، لحانى : لامنى، بظهر غيب: "فى غيبتي" .. البيت من الخفيف ، وموضع الشاهد

قوله: أم لحاني: استعمل أم المعادلة بعد التسوية بقوله : ماأبالى، كأنه قال: ماأبالى أي الفعلين كان ..

وانظر : أمالى الشجرى: ٢/٣٣٤ والخزانة ٤/٤٦١ والديوان/ ٨٩ وطبعة بيروت / ٢٢٥ والعينى ٤/١٣٥ والكتاب ٣/١٨١ والمقتضب ٣/٢٩٨ ..

[(الاستغاثة)]

من شواهده قول حسان :

تَكنَّفَنِي الوُشَاةُ فَأَزعَجُونِي ∴ فَيَالَلنَّاسِ لِلوَاشِي المُطَاعِ (٣٣)

تكنفه : أحاط به من كل جانب، الواشى: النمام... من الخفيف والشاهد فيه قوله:فيا للناس للواشى ، فتح اللام الأولى فى للناس، وكسر الثانية فى للواشى؛ فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله..

قال سيبويه : "فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى المخاطب، واللام المكسورة أضافت المدعو إلى مابعده لأنه سبب المدعو ....

...وانظر:جمل الزجاجى/١٧٩والخزانة١/ ٣٠٠ والخصائص٢/٢٢٩ وشرح المفصل١/١٣١-والعينى ٤/٢٥٩- والكتاب ٢/٢١٦، ٢١٩ - والمقرب /٣٨، وينسب كذلك لقيس ابن ذريح .

[(نونا التوكيد)]

من شواهده قول حسان :

إِمَّا تَرَى رَأسِي تَغَيَّرَ لَونُهُ ∴ شَمَطاً فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ المُحْوِلِ (٣٤)

الثغام: نبت أبيض، المحول: الذى مضى عليه حول أى عام، ويروى : المحل من المحل وهوالجدب ، البيت من "الكامل"، والشاهد

فيه قوله : إما ترى - على أنه لم يأت بنون التوكيد مع الفعل المضارع الواقع بعد إما الشرطية، ودخول نون التوكيد على هذا الفعل في هذه الصورة كثير حتى قيل بلزومه نحو قوله تعالى : (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ) (١) وقوله سبحانه (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ) (٢) .. وقوله : (فَإِمَّا تَرَيِنَّ) (٣) ، وقوله جل شأنه : (وَإِمَّا تَخَافَنَّ) (٤) ولم يقع الفعل في هذا التركيب في القرآن الكريم إلا مؤكداً بالنون. ولذا كان حذفها غير جائز إلا في الضرورة .

وانظر الدرر ٢/٩٧ - والديوان / ١٢٤ وطبعة بيروت / ١٨٠- والهمع ٢/٧٨ .

[(مالا ينصرف)]

من شواهده قول حسان :

كنا ثمانية وكانوا جحفلاً ∴ لِجَباً فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ (٣٥)

البيت من «الكامل»، وموطن الشاهد في قوله : بداد - فإن اسم للتبدد "مبني على الكسر"، منع من الصرف للعلمية والعدل ، وهو معدول عن مؤنث كأنه سمى المتبدد : "بدة" ثم عدلها إلى بداد ، وزعم الرضى أن بداد وصف مؤنث معدول عن متبددة أى متفرقة ، وهو بذلك يخالف ماعليه سيبويه .

هذا : والعدل هو: إخراج الكلمة عن صيغتها الأصلية لغير قلب أو تخفيف أو إلحاق أو معنى زائد، فخرج نحو أيس، وفخذ،

---

(١) الآية :"٤١" من سورة الزخرف .

(٢) الآية : "٢٠٠" من سورة الأعراف .

(٣) الآية : "٢٦" من سورة مريم .

(٤) الآية :"٥٨ " من سورة الأنفال .

وكوثر ، ورجيل . وفائدته: "تخفيف اللفظ وتمحضه للعملية فى نحو عمر، لاحتماله قبل العدل الوصفية وهو تحقيقى إن دل عليه غير منع الصرف، وتقديرى - إن لم يدل عليه إلا منع الصرف، ثم العدل باعتبار محله أربعة أقسام: لأنها إما بتغيير الشكل فقط كجمع عند من قاله إنه معدول عن جمع، أو بالنقص فقط فيما عدل عن ذى "ال" وهو سحر وأمس، وكذا أخَر فى قول، أو بالنقص وتغيير الشكل كعمر، أو بالزيادة والنقص وتغيير الشكل كحذام ومثلث .

وانظـــر:

الأشمونى ٣/ ٢٧٠ - وأمالى الشجرى ٢/ ١١٣ - والخزانة ٣/ ٨٠ - والدرر ١/ ١٠ - والديوان /٣٢٦ - وطبعة بيروت /٦٥ وشرح المفصل ٤/ ٥٤ والكتاب ٣/ ٢٧٥ ومجالس ثعلب /٥٢٧ والمقتضب ٣/ ٣٧١ - والهمع ١/ ٢٩.

ومن شواهده قوله :

ذَرِينِي وَعِلْمِى بِالأُمُورِ وَشِيمَتِي ..

فَمَا طَائِرِى فِيهَا عَلَيْكِ بِأَخْيَلَا(٣٦)

الواو بمعنى مع، الشيمة: الطبيعة: أخيل: طائر ذو نقط يقال له الشقراق، والبيت من الطويل ، وموضع الشاهد فى بأخيلا...

ومنع الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة ؛ لأنه مأخوذ من المخيول وهو الكثير الخيلان والعرب تتشاءم به، يقال : هوأشأم من خيل ، وجمعه أخايل ..

وانظر :

الأشمونى ٢٣٧/٣ والتصريح ٢١٤/٢ - والديوان ٢٧١ - والعينى ٣٤٨/٤ - واللسان : خيل .

ومن شواهده قوله :

مَاهَاجَ حَسَّانَ رُسُومُ المَقَامْ ∴ وَمَظْعَنُ الحَيِّ وَمَبْنَى الخِيَامْ (٣٧)

البيت من السريع ، والشاهد فى قوله : "حسان" منع من الصرف للعلمية والألف والنون الزائدتين؛ لأنه من الحس ، ووزنه - على هذا - فعلان، وإن جعل من الحسن فوزنه فَعَّال وفى هذه الحالة ينصرف .

وانظر :

الأشمونى ٢٥٢/٣ ، وديوان حسان /١٨٤ وطبعة بيروت / ٢٢٦.

[إعراب المضارع]

من شواهده قول حسان :

فَلاَ مِثْلَهُ فِيهِمْ وَلاَكَانَ قَبْلَهُ ∴ وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَادامَ يَذْبُلُ (٣٨)

يذبل : جبل فى نجد. والبيت من الطويل .

وموضع الشاهد فى قوله : وليس يكون؛ فإن الفعل المضارع - يكون - أريد منه هنا الحال فقط ؛ لأنه نفى "بليس" ..

وانظر:

الدرر ٤/١ - والديوان / ٢٩٤ - وطبعة بيروت/١٩٨- والعينى ٢/٢ - والهمع ٨/١ .

ومن شواهده قوله :

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرمِيَهُمْ بِحَرْبٍ ∴ تَشِيبُ الطِّفلَ مِن قبلِ المَشِيبِ (٣٩)

من الوافر ، والشاهد فى قوله : إذن والله نرميَهم - على أنه

فصل بالقسم بين إذن الناصبة للمضارع وبين معمولها . ، وهذا جائز - كما جاز الفصل به بين المضاف والمضاف إليه نحو : هذا غلام والله زيد - فشروط النصب بها ثلاثة: : أن يكون الفعل مستقبلاً، وأن تكون مصدرة ، وأن لايفصل بينها وبين الفعل بغير القسم .

هذا وقد أجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء، وابن عصفور الفصل بالظرف، والصحيح المنع إذ لم يسمع شئ من ذلك ، كما أجاز الكسائى وهشام الفصل بمعمول الفعل واختار الكسائى فى هذه الحالة "الرفع" ...

وانظر :

التصريح ٢/٢٣٥ والدرر ٢/٥ والديوان -إضافات /٣٧١، وطبعة بيروت /٢٢ وشذور الذهب /٢٩١، والعينى ٤/٣٠٦ - والمغنى/ ٩١٠ والهمع ٢/٧ ..

ومن شواهده قوله :

يُغشُونَ حَتَّى مَاتَهِرُّ كِلَابُهُمْ ۚ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ (٤٠)

السواد: الجمع الكثير من الناس . وهو من "الكامل" .

والشاهد فيه قوله : حتى ماتهر كلابهم ، رفع الفعل بعد "حتى" لأنها هنا ابتدائية دخلت على الفعلية التى فعلها مضارع. وحتى فى الكلام على ثلاثة أضرب: "جارة، وعاطفة - وابتدائية" أى حرف تبتدأ بعده الجمل أى تستأنف فتدخل على الأسمية تارة وعلى الفعلية تارة أخرى - كما هنا ، وكما فى قراءة نافع «وَزُلْزِلُوا حَتَّى

يَقُولَ الرَّسُولُ»[١]. بضم اللام فى "يقول" ، وكما فى قوله جل شأنه : «حَتَّى عَفَوا وَقَالُوا»[٢] .

وانظـــر :

الأشـمـونى ٣٠١/٣ والدرر ٧/٢ والديوان /١٢٣ وطبـعـة بيـروت/ ١٨٠ والكتـاب ١٩/٣ والمغنى /١٧٤ ، ٩٠٦ - والهـمع ٩/٢ ...

ومن شواهده أيضاً قوله :

لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِىَ مِثْلَهُ ٭ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ(٤١)

البـيت من "الكامل" . ومـوضع الشـاهد فى قـوله : وتأتى .. نصب الفعل بأن المضمرة وجوباً بعد الواو المسبوقة بنهى، وقد أفادت الواو هنا المصاحبة، أى: لايكن منك أن تنهى وتأتى .

... وهذا الشـاهد من أكـثر الشـواهد النحـوية التى اختـلف فى قائلها ، فقد نسب لحسان،وللأخطل ، ولأبى الأسود ، ولغيرهم !

وانظـــر:

الأشـمـوى ٣٠٧/٣ - والدرر ٩/٢ - والسـيـرافى /٥٧٦- وشرح المفصل ٢٤/٧- والعينى ٣٩٣/٤ والهمـع ١٣/٢ .

ومن شواهده قوله :

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ ٭ إِذَا مَاخِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالَا(٤٢)

---

(١) الآية ٢١٤ من سورة البقرة - وانظر :الإتحاف /١٥٦ والبحر المحيط ١٤٠/٢ .

(٢) الآية ٩٥ من سورة الأعراف .

التبال : الفسال، وقيل : الحقد والعداوة. والبيت من "الوافر"، وموطن الشاهد فى قوله : تَفْدِ ، حذف منه لام الأمر وبقى عملها، والأصل: لتفد، وهذاقليل؛ لأن حذف لام الأمر وبقاء عملها على ثلاثة أضرب : كثير مطرد، وذلك بعد أمر بقول ، وقليل جائز فى الاختيار وهذا بعد قول غير أمر، وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة أمر ولابخلافه كهذا الشاهد .

وانظـــر :

الأشمونى ٥/٤ وأمالى الشجرى ٣٧٥/١ - والإنصاف / ٦٦٦ - والتصريح ١٩٤/٢ والدرر ٧١/٢ - وشذور الذهب / ٢١١ - وشرح المفصل ٣٥/٧، ٦٠، ٦٢، ٢٤/٩ والعينى ٤١٨/٤ - والمقرب / ٥٩- والهمع ٥٥/٢ - وقد نسب هذا الشاهد لأكثر من شاعر - المراجع السابقة .

ومن شواهده قول حسان :

مَنْ يَفْعَلِ الحسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا ..

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلاَنِ(٤٣)

البيت من البسيط ، والشاهد فيه قوله : الله يشكرها .

فإن جملة جواب الشرط هنا يجب اقترانها بالفاء لأنها جملة اسمية لكنها حذفت للضرورة الشعرية ، والأصل فالله يشكرها ، وعن المبرد أنه منع ذلك الحذف مطلقاً، وزعم أن الرواية: من يفعل الخير فالرحمن يشكره.

وانظـــر :

الأشمونى : ٤/ ٢٠ - والتصريح ٢/ ٢٥٠ - والخزانة ٣/ ٦٤٤- والخصائص ٢٨/٢ وشرح المفصل ٩/٢/، ٣ - والعينى ٤/ ٤٢٣ - والكتاب ٣/٦٥، ١١٤ - والمغني /٨٠، ١٣٣، ١٨٦، ٢١٨ ومواضع أخرى كثيرة، والمقرب / ٥٩ ، وقد نسب هذا الشاهد لحسان بن ثابت ونسب أيضاً إلى غيره؛ المراجع السابقة ...

[(التأنيث)]

من شواهده قول حسان :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَاتُزَنُّ بِرِيبَةٍ .: وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ(٤٤)

الرزان : ذات الثبات والوقار والعفاف، ماتزن : ماتتهم ، الريبة: التهمة والشك، غرثى: من الغرث وهو الجوع- صفة لمؤنث ، الغوافل: جمع غافلة أى لاتغتاب أحداً، البيت من الطويل، وموضع الشاهد فى : حصان رزان - من غير تاء التأنيث مع جريانهما على مؤنث والسبب أن كل صفة منهما غير جارية على فعلها. وانظر : الأغانى ١٥٣/٤ طبعة دار الكتب - والإنصاف /٧٥٨: ٧٨٢ - والديوان /٢٢٨ وطبعة بيروت /١٨٨.

[(المقصور والممدود)]

من شواهده قول حسان :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لهَا بُكَاهَا .: وَمَايُغْنِي البُكَاءُ وَلَا العَوِيلُ(٤٥)

العويل : صوت الباكى ، والبيت من الوافر .

وموضع الشاهد فيه قوله : بكاها .. و : البكاء - قال الجاربردى فى شرحه الشافية "والمعتل اللام من أسماء الأصوات المضموم أولها ممدود؛ لأن القياس أن يقع قبل آخرها ألف فتقلب حرف العلة همزة

... قال الخليل: مدوا البكاء لأنه لايخلو عن صوت فى العادة فأجرى مجراه، ومن قصره جعله كالحزن لأنه ليس بصوت على الحقيقة" .

وانظـــر :

سـيـرة ابن هشـام ١٤٨/٣ - وشـرح الجاربردى /١٣٦ - وشـرح شـواهد الشـافـية/ ٦٦ - والكامل /٢٦١ ومـجالس ثعلب/١٠٩ - والمنصف ٤٠/٣ ، وهو - كـمـا فى المصـادر السـابقـة - ينسب إلى حسان وغيره .

[(جمع التكسير)]

من شواهده قول حسان :

لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ فِي الضُّحَى ..

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا (٤٦)

الجـفنات جـمع جـفنة وهى القـصـعـة ، الغـر: جـمع غـراء وهى البيضاء، يلمعن من لمع إذا أضاء، من : بيانية. والبيت من الطويل .

وموضع الشاهد قوله: الجفنات .. وأسيافنا ، فإن المراد بهما التكثير- وإن كان الأول جمع مؤنث سالماً يفيد القلة أصلاً - والثانى جمع تكسير على وزن من أوزان القلة الأربعة (أفعُل وأفعَال، وأفعِلة، وفِـعلة) . ومـؤدى هذه الإفـادة أن يقـتـرن جـمع القلة (بأل) التى للاستغراق أو يضاف إلى مايدل على الكثرة .

قال سيبويه فى كتابه ٥٧٨/٣ : "وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير قال الشاعر:

لنا الجفنات؛ فلم يرد أدنى العدد .

وانظـــر :

الأشمونى ٤/١٢١ - والخزانة ٣/٤٣٠ - والخصائص ٢/ ٢٠٦ - والديوان /١٣١ وطبعة بيروت/٢٢١ - والعينى ٤/٥٢٧ - والمحتسب ١/١٨٧ - والمقتضب ٢/١٨٨ .

[(التصغير)]

من شواهده قول حسان :

يَاوَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ ∴ بَعْدَ المُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ المَلْحَدِ(٤٧)

البيت من الكامل، وموطن الشاهد فى قوله : سواء - على أنها بمعنى وسط، فيجوز تصغيرها . قال المبرد: "فإن أردت بقولك : سواء- الوسط من قوله عز وجل «فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ»(١). وكما قال الشاعر : "ياويحَ أنصار النبى.. فى سواء الملحدصغرته فقلت سُوَيّ فاعلم. تحذف الياء لاجتماع الياءات ، وكذلك إن أردت بسواء معنى الاستواء كقولك: هذا درهم سواء أى: تمام صغرته ، كما يلزمك فى كل متمكن" ...

... وقد بَين قبل هذا ، أنه إذا أريد بها معنى المكان فلا يجوز تصغيرها وعلل ذلك بقوله : "لأن قولك عندى رجل سواء، إنما هو عندى رجل مكانك يحل محلك ، ويغنى غناءك" وذلك لقلة تمكنه؛ لدخوله فى معنى "غير" ، و"غير" ليس مما يصغر إذ لايكون إلا نكرة، ولايجمع ، ولاتدخله الألف واللام ... **وانظر :**

الأشمونى: ٢/٢٧٤ - وديوان حسان - بيروت /٥٨ - والكامل ٨/١٣٧ - والكتاب ٢/١٣٥ واللسان : سواء - والمقتضب ٢٧٢، ٢٧٣ .

---

(١) الآية "٥٥" من سورة الصافات .

[(الوقـــف)]

من شواهده قول حسان :

إِذَا مَاتَرْعْرَعَ فِينَا الغُلَامَ ∴ فَمَا إِن يُقَالُ لَهُ مَن هُوَهْ (٤٨)

إِذَا لَمْ يَسُدْ قَبلَ شَدِّ الإِزَارِ ∴ فَذَلِك فِينا الَّذى لَاهُوَهْ (٤٩)

وَلِى صَاحِبٌ مِن [بنى الشيصبان] ∴ فَطَوْراً أَقُولُ وَطَوْراً هُوَهْ (٥٠)

ترعرع: قارب الحلم، من هوه: من هو؟ لاهوه: ليس هو منا بل إنه دخيل فينا، "بنى الشيصبان": قبيلة من الجن.. الأبيات من "المتقارب" والشاهد فيها أنه عند الوقف على (هو) أتى بهاء السكت، وهذا هو الأكثر فى هذا النوع من الكلام لما فيه من بيان حركة الواو. ومن العرب من يقف على مثل هذا بالسكون فيقول فى الوقف: هوْ، وهىْ.

وانظر :

التصريح ٢/٣٤٥ - وحاشية يس ٢/٣٤٥ - والديوان /٣٩٧ وطبعة بيروت /٢٥٨ وشرح المفصل ٩/٨٤ - والعينى ٤/٥٦٠ - واللسان: شصب .

ومن شواهده قوله :

- أَقبلَ سيلٌ جَاءَ مِن عندِ اللهْ

- يَحْرِدِ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ (٥١)

يحرد حرد الجنة: يقصد قصدها، وأغلت الضيعة: أعطت غلتها. وفيه-كما قال ابن مالك-الشاهد، على حذف الساكن لسكون مابعده وقفاً. وقد نسب هذا البيت لحسان، ونسب أيضاً لغيره.

وانظر :

أمالى الشجرى: ٢/١٦ - والخزانة ٤/٣٤١ - وشواهد التوضيح /١٦٠- والكامل ١/٣٣، ٢٩٠ - واللسان : حرد، غلل، ومعانى القرآن للفراء ٣/١٧٦ .

[(ابنية الأسماء والصفات)]

من شواهده قول حسان :

ذَرُوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً ∴

إِنَّ الرِّجَال ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ (٥٢)

التخاجؤ: التبختر، السجح: السهلة ، العصب: شدة الخلق، التذكير: الذكورة، البيت من البسيط، والشاهد فى قوله:سُجُحَا.

قال سيبويه : أما ماكان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه... .. ويكون فُعْلاً فيهما فالاسم الطنب، والعنق. والعضد ، والصفة: الجنب، والأجد، ونضد، ونكر، قال سبحانه «إلى شئ نُكُرٍ»[1]، والأنف، والسجح قال : مشية سجحا.

وانظر :

الخصائص ١١٦/٢ ، والديوان/ ١٧٩ ، وطبعة بيروت/١٢٣- والكتاب ٢٤٤/٤ واللسان : "خجأ" .

[(المجرد والمزيد)]

من شواهده قول حسان :

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنَا ∴ إِذَا مَاتَنُوءُ بِهِ آدَهَا(٥٣)

اغدودن الشعر : كثر وطال، تنوء به تنهض بجهد ومشقة، آدها: أثقلها، البيت من المتقارب، وموضع الشاهد فى قوله: مغدودنا - اسم فاعل من فعل ثلاثى بوزن افعوعل- مزيد بثلاثة أحرف ، الهمزة وتضعيف العين، والواو، وقد أفاد هنا المبالغة .

---

(١) الآية "٦" من سورة القمر .

هذا ويأتى افعوعل لازماً - كما هنا ، ومثل : "اخشوشن، واعشوشب ومتعدياً مثل اعرورى الدابة إذا ركبها .

وانظر :

الديوان /١٠٢ وطبعة بيروت /٧٦ - والمحتسب ٣١٩/١ - والمنصف ١٣/٣ .

[(القلب المكانى)]

من شواهده قول حسان :

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَاسَآهَا ... وَحَلَّ بِحِصْنِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ(٥٤)

البيت من "الوافر"، والشاهد فيه قوله : سآها ...

على أنه فيه قلب مكانى، قدمت اللام على العين؛ إذ الأصل : ساء بوزن فعل صارت: سأى على وزن فلع. كما فى شاء وشأى ونحوها ...

قال سيبويه فى : "هذا باب تحقير ماكان فيه قلب :"... ومثل ذلك قولهم : أكره مسائيك إنما جمعت المساءة ثم قلبت ، وكذلك زعم الخليل"، ومثله قول الشاعر: "لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَاسَآهَا... وإنما أراد: سَاءَهَا،ولكنه قلب" .

وانظر :

الديوان /٢٤٤ وطبعة بيروت /١٩٤ برواية: ماعظاها ، وهما بمعنى واحد،وشرح شواهد الشافية/٣٦٧ - والكتاب ٤٦٧/٣ - والمقتضب ١١٥/١ - والبيت أيضاً لكعب بن مالك ديوانه /٢٥٣ .

[(همزة الوصل)]

من شواهده قول حسان :

لتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمُ .. اللَّهُ أَكبرُ يَاثَارَاتِ عُثْمَانَا (٥٥)

البيت من البسيط، وموضع الشاهد قوله : الله أكبر - على قطع همزة الوصل كثيراً أول المصراع الثاني.انظر الخزانة: ٣/٢٣٩ - والديوان /٢١٥ وطبعة بيروت /٢٤٨ - والكتاب ٢/٦٤، ٢٧٣ - والمحتسب /٥٣٥ ومابعدها والمنصف ١/٦٨ .

[(الإبـــدال)]

من شواهده قول حسان :

سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً .. ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ(٥٦)

البيت من "البسيط،والشاهد فى سالت ، أصله:سألت ، أبدلت الألف من الهمزة وهو بدل مسموع . قال سيبويه فى "هذا باب الهمز" وهو يستشهد على إبدال الألف مكان الهمزة - "فمن ذلك قولهم : منساة ، وإنما أصلة منسأة، وقد يجوز فى ذا كله البدل حتى يكون قياساً متلئباً إذا اضطر الشاعر .

وقال حسان .. : سَأَلَتْ هُذَيْلٌ.. : وبلغنا أن سالت تسال لغة ، وقالوا نبى وبرية فألزمها أهل التحقيق البدل، وليس كل شئ نحوهما يفعل به هذا إنما يؤخذ بالسمع" ..

وانظـر :

الأصـول ٢/٧٢٤ - والديوان /٣٧٣ وطبعـة بيـروت /٣٤ - وشرح شـواهد الشافيـة /٣٣٩ وشرح المفصل ٤/١٢٢ - والكتـاب ٣/٤٦٨، ٥٥٤ والمحتـسب ١/ ٩٠- والمقتـضب١/١٦٧. والممتع ١/٤٠٥ ..

[(الإدغام)]

من شواهده قول حسان :

قَدْ دَنَا الفِصْحُ فَالْوَلَائِدُ يَنْظِمْ ∴ نَ سِرَاعاً أَكِلَّةَ المَرْجَانِ (٥٧)

من الخفيف ، وموطن الشاهد فى : أكلة - قال "ابن جنى" فى خصائصه - فى الفك والإدغام: فهذا جمع أكليل، «فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت، فصار إلى كليل ليكون كدليل ونحوه، فعليه جاء - أكِلة كدليل وأدلة .

وانظر : التصريح ٢/٣٠٣ والخصائص ٣/ ١٢٠ والديوان، ٣٢٣ وطبعة بيروت/٢٥٣ واللسان: كلل.

[(الضرورة الشعرية)]

من شواهده قول حسان :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَزْرَهُ ∴ بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ (٥٨)

حنين: غزوة "حنين" ، وقد نصر الأنصار النبى - صلى الله عليه وسلم - فيها، التواكل: التخاذل. البيت من الكامل، وموطن الشاهد فى قوله : بحنين؛ إذ يستشهد به على جواز منع الاسم المنصرف - حنين، ونحوه - من الصرف للضرورة الشعرية، وهذا رأى الكوفيين وتبعهم الأخفش والفارسى وابن برهان - من البصريين وهو أصلاً منصرف. قال تعالى «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ) (١) وانظر: الإنصاف/٤٩٣: ٥٢٠ والديوان/٣٩٣ وطبعة بيروت /١٩٤ .

وقوله:

فَفِيمَ يَقُومُ يَسْتَمْنِي لَئِيمٌ ∴ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادِ (٥٩)

---

(١) الآية ٢٥ من سورة التوبة .

يروى : علام بدل: ففيم، ودمان ودمال بدل رماد ، وقوله: كخنزير تعريض بكفر المهجو وقبح منظره ، وخص الخنزير لأنه قبيح الشكل سمج الخلق أكال للعذرات ، وموطن الشاهد فى : ففيم - علي حذف ألف ما الاستفهامية وجوباً عند دخول الجار عليها ، وهو حذف قياسى .

.. ويروى البيت ، كما فى طبعة بيروت والأشمونى - على "ما".. قيل ضرورة بناء على أنها "ما" وقع فى الشعر مما لايقع مثله فى النثر وإلا فللشاعر مندوحة من إثبات الألف بحذفها غاية مايلزم عليه العقل وهو جائز فى "الوافر" .

... وعلى ذلك قراءة بعضهم : "عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ"(١) .

وانظر :

الأزهية/ ٨٤والأشمونى٤/ ٢١٦والتصريح٢/ ٣٤٥ والتكملة/ ٣٢ والخزانة ٢/ ٥٣٧ والديوان/ ٣٢٤ وطبعة بيروت / ٧٩ على ماقام، وشرح شواهد الشافية /٢٤٤ وشرح المفصل ٤/ ٩، وشواهد التوضيح / ١٦١، والضرورة للقزاز /١٦٣ والعينى ٤/ ٥٥٤ والمحتسب ٢/ ٣٤٧، ومعانى القرآن/ ٢٩٢ والهمع ٢/ ٢١٧.

---

(١) الآية "١" من سورة النبأ .

- بالألف - قراءة عبد الله وأبى وعكرمة وعيسى - انظر البحر المحيط ٨/ ٤١٠ .

ثم من الشواهد على هذا قول "حسان" :

وَذَلِكَ أَنَّ أَلْفَكُمْ قَلِيلٌ ∴ لِوَاحِدِنَا أَجَلْ أَيضاً وَمِينُ(٦٠) .

ألف : العدد المعروف ، ومين: أصلها مئين جمع مائة، من الوافر ومـوطن الشـاهد فى قـوله : مين ، على أنه حـذفت همـزته للضـرورة الشعرية .

وانظـــر فى ذلك :

الدرر : ٢/ ٢١٠ - وديوان حسان / ٣٢٠ - وطبعـة بيـروت/ ٢٥٥ والهـمـــع - وفـيـــه كـــلام طيب عن الضـرورة وأنواعـهـا ، وصورها ...".

المبحث الثاني

"دراسة لأهم القضايا النحوية والصرفية في شعر حسان"

بعد أن جمعنا الشواهد النحوية والصرفية في شعر حسان بن ثابت - من مصادر النحو واللغة، وحققناها، وبينا في كل واحد منها موضع الشاهد، ووجه الاستشهاد به، وألقينا الضوء عليه نقف هنا لندرس أهم القضايا - النحوية والصرفية - في هذه الشواهد.

فمن هذه القضايا : الفصل بين الموصول وصلته : كان هذا في قول حسان :

فَأَنْتَ الَّذِي يَا سَعْدُ أُبْتَ بِمَشْهَدٍ .·. كَرِيمٍ وَأَثْوَابِ المَكَارِمِ وَالْحَمْدِ

ونقول:

الموصول نوعان حرفي واسمي: فالحرفي هو كل حرف أول مع صلته بمصدر ولم يحتج إلى عائد، والموصولات الحرفية خمسة باتفاق، وهي : أن وأن وما وكي ولو، وواحد مختلف فيه وهو "الذي"- زعمه يونس محتجا بنحو قوله تعالى "وخضتم كالذي خاضوا"(١) - أى كخوضهم- لكنه مردود بأمور منها : أن "الذي" مبدوء بال، وأنه يحتمل أن يكون العائد محذوفا أي كالخوض الذي خاضوه.

والاسمي هو : الاسم المبهم الذي يحتاج في توضيح معناه إلى صلة بعده ذات عائد، وهو نوعان نص ومشترك؛ فالنص ثمانية - الذي والتي واللذان واللتان والألي والذين واللائي واللاتي، والمشترك ستة : مَن وما وأي المشددة، وال، وذو، وذا.

---

(١) الآية ٦٩ من سورة التوبة.

والموصولات الاسمية يأتي بعدها صلة توضح معناها، وهذه الصلة قد تكون جملة - فعلية أو اسمية، أو شبه جملة - الظرف والجار والمجرور التامان، أو صفة صريحة كاسم الفاعل واسم المفعول وهذه مختصة بال.

ومن أمثلة هذه الأنواع على الترتيب :نجح الذي فهم الدرس، وهذا الذي شرحه واضح ، وحضر الذي عندك، وأكرمت الذي في الكلية، وهذا هو البيت المعمور... وفيما سبق تفصيل وتحليل مبسوط في مواضعه من مراجع النحو.

وأما الشاهد الذي معنا فقد فصل فيه - كما ذكرنا - بين الاسم الموصول "الذي" وبين صلته "أبت" بالنداء "يا سعد"، والأصل أن تأتي الصلة بعد الموصول دون فاصل بينهما؛ لأن الموصول وصلته كالشئ الواحد كأنهما اسم مركب تركيبا مزجيا.

ومن أحكامهما :

* أن يتقدم الموصول وتتأخر الصلة، ولا يجوز عكس هذا ، لا يقال : حضر فهم الدرس الذي، وإذا امتنع تقديم الصلة امتنع تقديم معمولها- لكن أجاز الكسائي تقديم معمول صلة كي عليها فيقول : جاء زيد العلم كي يتعلم، وأجاز الفراء تقديم معمول صلة أن عليها نحو : أعجبني العسل أن تشرب.(١)

* امتناع الفصل بين الموصول وصلته، أو بين متعلقات الصلة بأجنبي إلا ما شذ كقوله :

---

(١) ينظر : الهمع ٨٨/١

وأبغض من وضعت إلى فيه .·. لساني معشر عنهم آذود

فصل فيه بين الصلة ومعمولها بأجنبي. قلنا يمتنع الفصل بأجنبي أما الفصل بين الموصول غير الحرفي وما عدا ال بغير أجنبي فيجوز، والفصل هنا بأشياء منها :

معمول الصلة مثل : جاء الذي الدرس فهم، وجملة القسم نحو: هذا الذي والله يؤدي عمله بإخلاص، وجملة الاعتراض كقولك : أنت الذي- جزاك الله خيرا - تؤدي الواجب، وجملة الحال مثل أن تقول : إن الذي - وهو غني - لا ينفق مكروه، وجملة النداء بعد الخطاب كما في بيت حسان الذي معنا.

فإن لم يكن خطاب عد الفصل أجنبيا ولم يجز إلا في الضرورة كقوله : .·. نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

أما "ال" فلا يجوز الفصل بينها وبين صلتها لا بأجنبي ولا بغيره لأنها كجزء من صلتها، وكذا الموصول الحرفي؛ لأن امتزاجه بصلته أشد من امتزاج الاسم بصلته؛ إذ أسميته منتفية بدونها - ويستثنى من هذا "ما" فيجوز معها الفصل نحو : عجبت مما زيدا تضرب.

ويتفرع على امتناع الفصل بين الموصول وصلته أنه قبل تمام الصلة لا يتبع بتابع من نعت، أو عطف بيان أو نسق، أو تأكيد، أو بدل، ولا يخبر عنه، ولا يستثنى منه؛ فلا يقال : الذي محسن أكرم زيدا، ولا يقال : جاء الذي إلا زيدا أساء.

ومن ثم يتبين لنا أن ما جاء في شعرحسان من الفصل بالنداء بين الموصول الاسمي وصلته في الخطاب صحيح لغويا لا اعتراض عليه؛ لأنه من الفصل الجائز وبغير أجنبي.

ومن هذه القضايا: جعل النكرة اسم "كان"، والمعرفة خبرها...

في قول حسان:

كَأَنَّ خَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ∴ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

المبتدأ هو المحكوم عليه لذا وجب أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة بمسوغ.. ثم إذا كان معنا مبتدأ وخبر فلا يخلو الأمر من أن يكونا معرفتين، أو نكرتين، أو مختلفين.

ففي الحالة الأولى إذا كانا معرفتين والمخاطب يعلم أحدهما دون الآخر فالمعلوم هو المبتدأ والمجهول هو الخبر مثل: كان زيد أخا عمرو -لمن علم زيداً وجهل أخوته لعمرو.

أما إذا كان المخاطب يعلمهما ويجهل انتساب أحدهما للآخر فإذا كان أحدهما أعرف فالمختار في هذه الصورة أن تجعل الأعرف الاسم تقول: كان زيد القائم- لمن سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كل واحد منهما بقلبه ولم يعلم أن أحدهما هو الآخر، ويجوز-وهذا قليل - أن تقول: كان القائم زيدا.

وإن لم يكن أحدهما أعرف فالمتكلم هنا بالتخيير، له أن يقول: كان زيد أخا عمرو، وأن يقول: كان أخو عمرو زيدا، ونستثني هنا من مختلفي الرتبة اسم الإشارة مثل "هذا"؛ إذ يجب أن يكون هو الاسم لما فيه من التنبيه تقول: كان هذا أخاك - إلا مع الضمير فالأفصح معه أن يكون المبتدأ وتدخل هاء التنبيه عليه تقول: هأنذا، وقد سمع - وهو قليل: هذا أنا.

وفي الحالة الثانية- إذا كان المبتدأ والخبر نكرتين - فإن كان لكل واحد منهما مسوغ للابتداء به فالمتكلم له الخيار فيما يجعله منهما الاسم وما يجعله الخبر، يقول: كان خير من زيد شراً من عمروا، ويقول: كان شر من عمر خيراً من زيد. وإن كان المسوغ

لأحدهما دون الآخر جعلنا ذا المسوغ الاسم فقط وقلنا: كان خير من زيد غلاماً .

وفي الحالة الثالثة إذا كان المبتدأ والخبر مختلفين - أي كان أحدهما معرفة والآخر نكرة فإننا نجعل المعرفة منهما الاسم والنكرة هو الخبر نقول : كان زيد حاضرا ، ولا يجوز العكس إلا في الضرورة الشعرية كما في قول حسان : يكون مزاجها عسل وماء.

وكما في قول القطامي:

قِفي قبل التفرق يا ضباعا[1] :. ولايك موقفٌ منك الوداعا

وأما قراءة بعضهم «أولم يكن لهم آية أن يعلمه» - بتأنيث "تكن" ورفع "آية" فقيل فيها:

*(كان) تامة، والجار والمجرور "لهم" متعلق بها، و "آية" فاعل، و"أن يعلمه" بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هي أن يعلمه.

*(كان) ناقصة واسمها ضمير القصة، و"أن يعلمه" مبتدأ، و"آية" خبرهوالجملة خبر "كان".

*(كان) ناقصة و"آية" اسمها، و "لهم" خبرها، و"أن يعلمه" بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف.

---

(١) ضباعا : مرخم ضباعة، وقد جعل الشاعر اسم - مضارع - كان نكرة "موقف" وخبرها معرفة "الوداعا"؛ وهذا خلاف الأصل؛ للضرورة الشعرية، وانظر الأشموني ١٧٣/٣ والإيضاح /٩٩ وشرح المفصل ٩١/٧.

(٢) الآية ١٩٧ من سورة الشعراء.

(٣) ينظر مغني اللبيب/ ٥٩٠ وما بعدها.

هذا مذهب الجمهور، وأجاز ابن مالك العكس بشرط الفائدة، وكون النكرة غير صفة محضة؛ لأن المرفوع هنا مشبه بالفاعل والمنصوب مشبه بالمفعول فجاز أن يغني- هنا- تعريف المنصوب عن تعريف المرفوع كما جاز مثل ذلك في باب الفاعل إذ يقال : فهم طالب الدرس، وحمل هذا الشبه أيضا في باب إن فيجوز جعل الاسم نكرة والخبر معرفة تقول : إن رجلا الفاهم؛ كما أجاز سيبويه إن قريبا منك زيد.

وأجاز الزجاج أن تكون "آية" اسم "تكن" و"أن يعلمه" خبرها، وهو - بناء على ما تقدم - مردود إلا إذا قيل إن النكرة خصصت بالصفة "لهم"(١).

وقال ابن هشام :"من فنون كلام العرب القلب وأكثر وقوعه في الشعر كقول حسان : يكون مزاجها عسل وماء ... فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم، وتأوله الفارسي على أن انتصاب المزاج على الظرفية المجازية. والأولى رفع المزاج ونصب العسل.

وقد روي كذلك أيضا؛ فارتفع ماء بتقدير وخالطها، ويروى برفعهن على إضمار الشأن، وأما قول ابن أسد إن "كان" زائدة فخطأ لأنها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة تدعو إلى ذلك هنا"(٢).

وعلى ذلك كان لقول حسان " يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ" وجه، وأتباع في العربية...!

---

(١) المغني /٥٩٠

(٢) المغني/ ٥٩٠ ومابعدها، وابن أسد هو: الحسن بن أسد الفارقي من مؤلفاته: شرح الأبيات المشكلة الإعراب ت ٤٨٧ هـ .

ومن هذه القضايا : تقديم المستثنى ونصبه أو إتباعه - قال حسان :

لِأَنَّهُمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً ∴ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيِّينَ شَافِعُ...

الاستثناء هو : الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل ... مثل قام القوم إلا زيدا ، وناصب المستثنى هو إلا ، وقيل : ما قبلها بوساطتها ، وقيل ما قبلها ،وقيل أستثنى مضمرا ، وله صور وأحكام منها ما عبر عنه ابن مالك بقوله :

وغير نصب سابق في النفي قد ... يأتي ولكن نصبَه اختر (إن ورد

يريد: إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في النفي جاز نصب المستثني- علي الاستثناء، وجاز إتباعه بدلا ، والأول هو المختار؛ لأنه هو الفصيح الشائع، ومنه قول الشاعر :

وَمَا لي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ∴ ومالي إلا مذهبَ الحق مذهبُ(١)

فيجوز ماحضر إلا زيدا أحد، ويجوز أيضا : ما حضر إلا زيد أحد. وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية :

"تقديم إلا وما استثنى بها على المستثني منه جائز بشرط تأخرهما عن المسند إلى المستثنى منه نحو جاء إلا زيدا إخوتك، وفي الدار إلا عمرا أهلها ، ويتعين حينئذ نصب المستثنى إن كان الكلام

---

(١) للكميت ، من الطويل، جاء بالنصب لتقدم المستثنى "آل أحمد، مذهب الحق"على المستثنى منه "شيعة، مذهب" - مع النفي.

موجبا كهذين المثالين، ولا يتعين إن لم يكن موجبا بل يجوز أن يشغل العامل بالمستثنى ويجعل المستثنى منه بدلا. قال سيبويه : حدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون : مالي إلا أخوك ناصر، فيجعلون "ناصر" بدلا، قال : وهذا مثل قولك : ما مررت بمثلك أحد - هذا نص سيبويه، وأكثر المصنفين لا يعرفون هذا. وهو أيضا مذهب الكوفيين.

ومن شواهد ذلك ما أنشده الفراء من قول الشاعر :

مقزع أطلس الأطمار ليس له .: إلا الضراء وإلا صيدها نشب[1]

برفع الضراء - وهي الكلاب الضواري، ومثل هذا البيت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

لأنهمُ يرجونَ منه شَفاعَة .·. إذا لمْ يكن إلا النبيون شافعُ"[2]

هذا وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه عند البصريين مطلقا - سواء أكان متصلا أم منقطعا، وامتنع إتباعه؛ لأن التابع لا يتقدم على المتبوع، وبعض النحويين - وهم الكوفيون والبغداديون ومن ارتضى هذا - يجيز في المستثنى إذا تقدم على المستثنى منه غير النصب - وهو الإتباع في المسبوق بالنفي. ووجهه أن العامل - وهو يكن التامة في البيت - فرغ لما بعد إلا - وهو النبيون، وأن المؤخر - وهو شافع عام لوقوعه في سياق

---

(١) لذي الرمة، من البسيط، في وصف قانص" ومقزع : خفيف شعر الرأس، أطلس : أغبر، الضراء : كلاب الصيد، النشب: المال - ديوانه /٢٤.

(٢) شرح الكافية الشافية /٧٠٥، والكتاب ٢/٣٣٥ وما بعدها.

النفي، أريد به خاص فصح إبداله من المستثنى منه بدل كل من كل. ونظيره في ذلك: ما مررت بمثلك أحد - بالجر. (١)

ومن هنا كان قول حسان "إلا النبيين شافع" موافقا لما عليه جمهور اللغة.

ثم من هذه القضايا : القلب المكاني... في قوله : لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَا سَآهَا... فما القلب المكاني، وما صوره، وبم يعرف..؟

القلب المكاني : هو : تقديم بعض أحرف الكلمة على بعض... كما في يئس وأيس، والواحد والحادي وساء وسأي، وشيئاء وأشياء، وهو كثير في المعتل قليل في المهموز.. ،وله أكثر من صورة على النحو الآتي:

- تقديم اللام على العين مثل :نأى وناء، ورأى وراء ، وساء وسأى.
- تقديم العين على الفاء نحو : يئس وأيس ووجه وجاه، وأنوق وأينق.
- تأخير الفاء عن اللام مثل : الواحد والحادى.
- تقديم اللام على الفاء كما في أشياء؛ إذ يري سيبويه أن أصلها شيئاء.

---

(١) وينظر في ذلك : الأشموني ١٤٨/٢ والتصريح ٣٥٥/١ وشرح أبيات الكتاب /٥٦٥ وشرح المفصل ٧٩/٢ والكامل ٢٩٣/١ والمقتضب ٣٩٧/٤ والهمع ٢٢٥/١.

وبم يعرف القلب المكاني؟ يعرف بأمور ستة هي :

١- الرجوع إلى الأصل (المصدر عند البصريين) فمثل نأى وناء نقول إن الثانية فيها قلب مكاني لأن الأولى هي التي لها مصدر - النأي، ومثل رأى وراء وشاء وشأى، وساء وسأى - التي في قول حسان : لقد لقيت قريظة ما سآها ... يريد ساءها.

٢- أمثلة الاشتقاق، فكلمة جاه فيها قلب مكاني وأصلها : وجه؛ لأن أمثلة الاشتقاق تؤكد هذا؛ لورود الوجه والوجوه والوجهة والوجاهة... وكلمة حادي ورد فيها واحد وتوحد والوحدة ... وهكذا، وقسي أصلها قووس جمع قوس - بوزن فعول، قدمت اللام على العين فصارت قسوو بوزن فلوع، قلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها وسكون الأولى، ثم قلبت الأولي ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثم أدغمت الياء الأولي في الثانية وكسرت السين لتناسب الياء، وكسرت القاف للخفة؛ لثقل الانتقال من ضم إلي كسر، وذلك لورود قوس وتقوس وقوس وأقواس.

٣- التصحيح مع وجود ما يوجب الإعلال كما في يئس وأيس .. في الثانية منهما قلب مكاني؛ إذ الياء فيها تحركت وانفتح ما قبلها فكان يجب قلب يائها ألفا لكن لم يجز هذا ولم يتم لوجود القلب المكاني فيها.

٤- ندرة الاستعمال... أمامنا - مثلا - كلمتان : آرام وأرءام - الثانية منهما أكثر استعمالا فهي الأصل ، والأولى نادرة الاستعمال فهى الفرع وفيهاوقع القلب المكاني.

٥- إذا ترتيب على عدم القول بالقلب المكانى، اجتماع همزتين في الطرف - اسم الفاعل من جاء هو جاء، ولابد من القول في هذه الحالة بالقلب المكاني؛ لأننا لو لم نقل هذا لأدي الأمر إلي وقوع همزتين في طرف الكلمة لأنا سنقول : جايئ، ونقلب الياء همزة وجوبا فتصبح جائئ، أما القلب المكاني فيها فيسلم من هذا؛ جايئ أخرنا العين - الياء - بعد اللام، ثم أعللنا الكلمة إعلال قاض - أى: جائى، استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان حذفنا الساكن الأول وهو الياء فصارت إلى : جاء على وزن فال، وكذا نقول في شاء شاءٍ ... ونحوهما.

هذا ويمكن رد الثاني والثالث والرابع من الأمور السابقة إلى الأمر الأول منها إذا أريد بالأصل ما هو أعم من المصدر فيدخل المفرد الذي تبنى منه الجموع.

٦- إذا ترتب على عدم القول بالقلب المكاني منع الكلمة من الصرف بدون سبب أو حذف الهمزة بغير داع... كما في "أشياء"...

* إذ يرى سيبويه أنها اسم جمع، وأصلها "شيئاء" ، بوزن فعلاء اجتمع همزتان بينهما حاجز غير حصين وهو الألف، فقدمت الهمزة الأولى علي الفاء فصارت أشياء على وزن لفعاء.

وقد منعت الصرف بالنظر إلي الأصل، ويؤيد هذا الرأي أن العرب جمعوها علي أشياوات كما جمعوا صحراء على صحراوات.

* أما الكسائي فقال إن أشياء جمع شئ مثل بيت وأبيات، ووزنها أفعال، وقد منعها الصرف على توهم أن همزتها للتأنيث مثل حمراء - مع أنها أصلية مثل أبناء وأقراء - لكن هذا الرأي مردود لأكثر من سبب :

- لأن العرب جمعوها على أشاوى وأشايا، وأفعال لا يجمع على فعالى.
- لأنه منعها من الصرف بدون مقتض.
- لأنه بني على توهم، والتوهم أمر بعيد من الحكمة ما دام هناك محمل صحيح.

* وأما الأخفش والفراء فعندهما أن "أشياء" أصلها أشيئاء، وهي جمع شئ بالتخفيف وأصله شئ بالتشديد كما في بين وأبيناء، ووزنها على ذلك أفعلاء حذفت الهمزة بغير داع، ثم قلبت كسرة الياء فتحة لتناسب الألف فصارت أشياء بوزن أفعاء، ومنعت من الصرف لوجود المانع. وهذا الرأي أيضا فيه نظر؛ لأن العرب صغروها على أشيّاء ولو كانت أفعلاء جمع كثرة لردت إلى مفردها عند التصغير، وقيل شييئ، ولأن الأصل أكثر استعمالا من الفرع - مع أنه لم يسمع شيئ. ولأن رأيه ترتب عليه حذف الهمزة دون سبب.

ولذا كان الراجح هنا رأى سيبويه وهو القول بالقلب المكاني في أشياء؛ حتى لا نقع في أحد المحظورين - منع الكلمة من الصرف بدون سبب، أو حذف الهمزة بغير داع...

بقي أن نقرر أن وقوع القلب المكاني في بعض شعر حسان ... كالشاهد الذي معنا هو صورة من صور القول في كلام العرب.

وبعد :

فإن الشواهد النحوية والصرفية من شعر حسان بن ثابت - رضي الله عنه - شملت كثيرا من أبواب النحو والتصريف...

فقد وقفنا بهذا البحث - من خلال موضوعه - على شواهد للعلم، والموصول، والمبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وإن وأخواتها، ولا النافية للجنس، والفاعل، والمتعدي واللازم، والمفعول المطلق، والاستثناء، والإضافة، واسم المصدر، وأمثلة المبالغة، والصفة المشبهة، ونعم وبئس، وأفعل التفضيل، والنعت وعطف النسق، والاستغاثة، ونونى التوكيد، وما لا ينصرف، والفعل المضارع - مدلوله وإعرابه، ثم : التأنيث، والمقصور والممدود، وجمع التكسير، والتصغير، والوقف، وأبنية الأسماء والصفات، والمجرد والمزيد، والقلب المكاني، وهمزة الوصل، والإبدال، والإدغام، والضرورة الشعرية.

ولقد جمعنا في هذا البحث تلك الشواهد، وحققناها تحقيقا علميا من ديوان الشاعر على أكثر من طبعة، ومن المراجع النحوية واللغوية، ثم مع كل شاهد منها وقفنا وقفة تكشف موضع الشاهد ووجه الاستشهاد، وتعلق فى إيجاز أو تفصيل حين يقتضى المقام، ثم أرجأنا بعض القضايا للدراسة في مبحث مستقل لمزيد من الضوء والبيان.

وقد تبين لنا من كل ذلك أن الشاعر - حسان - يجرى كلامه على نسق جمهور كلام العرب، وعلى المعروف من أصول النحو المختلفة.

جمع هذا البحث تلك الشواهد بعد أن كانت متفرقة، وحققها ودرسها بعد أن كانت إشارات حول بعضها، وقومها ليرى مالها من ارتباط بكلام العرب وقانون لغتهم... ثم هو في النهاية قد وقف على جانب مهم، وأصل من أصول النحو السماعية، وعلى واحد من أعلام لغتنا...لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة.

وَاللهُ مِن وَرَاءِ القصدِ... وَالهَادِي إِلىٰ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

د/ جابر مبارك
أستاذ اللغويات المساعد في الكلية

ثبت المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إتحاف فضلاء البشر للدمياطى - مطبعة حنفى - ١٣٥٩هـ.

٣- الأزهية في علم الحروف "للهروى"- تحقيق الملوحي -دمشق ١٩٧١م.

٤- الاستيعاب لابن عبد البر - حيدرآباد- ١٣٣٦هـ.

٥- الأشباه والنظائر فى النحو - للسيوطى - حيدرآباد - ١٣٥٩هـ.

٦- الإصابه فى معرفة الصحابة - لابن حجر - القاهرة - ١٣٢٧هـ.

٧- الأصول فى النحو - لابن السراج - تحقيق الفتلى - دكتوراه بجامعة القاهرة.

٨- الأغانى للأصبهانى - طبعة ساسى، وطبعة دار الكتب.

٩- أمالى الشجرى - حيدرآباد - ١٣٤٩هـ.

١٠- الإنصاف فى مسائل الخلاف- للأنبارى - دار الفكر بالقاهرة.

١١- الإيضاح فى علل النحو للزجاجى - تحقيق د. مازن المبارك - دار العروبة ١٩٥٩م.

١٢- البحث اللغوى عند العرب - د/ أحمد مختار عمر- مطابع سجل العرب . ١٤٠٢هـ.

١٣- البحر المحيط - لأبي حيان - مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ.

١٤- بلوغ الأرب للألوسى - الطبعة الثانية ١٣٤٢هـ.

١٥- التيار الفنى الجاهلى فى شعر صدر الإسلام - د. محمد عويس - طبع دار نافع أسيوط ١٩٨٠م.
١٦ الجمل للزجاجى - تحقيق ابن أبي شنب - مكنسكسيك - باريس ١٣٧٦هـ.
١٧- حاشية الأمير على مغني اللبيب.
١٨- حاشية الدسوقى على مغنى اللبيب.
١٩- حاشية الدمنهورى على متن الكافي - مصطفي الحلبى - ١٣٤٤هـ.
٢٠- حاشية الصبان على الأشمونى - دار إحياء الكتب العربية.
٢١- حاشية يس على التصريح - دار إحياء الكتب العربية.
٢٢- خزانة الأدب للبغدادى - طبع بولاق ١٣١٦هـ.
٢٣- الخصائص لابن جني تحقيق النجار - دار الكتب - ١٣٧٦هـ.
٢٤- الدرر اللوامع - للشنقيطى - كردستان بالجمالية ١٣٢٨هـ.
٢٥- ديوان حسان بن ثابت - دار صادر بيروت،وبتحقيق د. سيد حنفى - طبع الهيئة المصريه العامة للكتاب ١٩٧٤م.
٢٦- ديوان ذى الرمة تصحيح وتنقيح كارليل - كمبردج - لندن ١٩١٩م.
٢٧- ديوان كعب بن مالك - تحقيق العانى - المعارف ببغداد ١٣٨٦هـ.
٢٨- سمط اللآلى للبكرى - تحقيق الميمنى - لجنة التأليف ١٩٣٧.
٢٩- سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن هشام - القاهرة - ١٩٥٤م.

٣٠- شذور الذهب لابن هشام - محيى الدين - الطبعة الثالثة الاستقامة ١٣٦٥هـ.
٣١- شرح أبيات الكتاب للسيرافى - تحقيق محمد سلطانى - دكتوراه بآداب عين شمس.
٣٢- شرح الأشمونى على الألفية - ومعه حاشية الصبان - طبعة الحلبى.
٣٣- شرح التصريح على التوضيح - خالد الأزهرى - دار إحياء الكتب.
٣٤- شرح الجاربردى على الشافية - ضمن مجموعة - طبع بيروت.
٣٥- شرح ديوان الحماسه للمرزوقى - تحقيق هارون - لجنة التأليف - ١٣٧٢هـ.
٣٦- شرح شواهد الشافية للبغدادى - تحقيق محيي الدين وزميليه - حجازى ١٣٥٦هـ.
٣٧- شرح شواهد شروح الألفيه للعينى - بهامش الخزانه، وبهامش الصبان.
٣٨- شرح شواهد المغنى للسيوطى - القاهره ١٩٣٨م.
٣٩- شرح ابن عقيل على الألفية - تحقيق محيى الدين - القاهرة.
٤٠- شرح الكافيه الشافيه لابن مالك - تحقيق د. هريدى - دار المأمون ١٤٠٢هـ.
٤١- شرح المفصل لابن يعيش - طبعة بيروت - عالم الكتب.
٤٢- شروح سقط الزند - تحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء - طبعة الدار - ١٩٤٨م

٤٣- الشعر والشعراء- لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - الحلبى ١٣٧٠هـ.
٤٤- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك - تحقيق عبد الباقى - بيروت - عالم الكتب.
٤٥- صحيح البخارى - مطبعة مصطفى الحلبى ١٣٤٥هـ.
٤٦- صحيح مسلم - تحقيق عبد الباقى - مطبعة عيسى الحلبى ١٣٧٥هـ.
٤٧- الضرورة للقزاز - تحقيق منجى الكعبى - تونس ١٩٧١م.
٤٨- طبقات فحول الشعراء لابن سلام - تحقيق محمود شاكر - المعارف ١٣٥٢هـ.
٤٩- العقد الفريد لابن عبد ربه - لجنة التأليف ١٣٧٠هـ.
٥٠- العمدة لابن رشيق - القاهره ١٩٣٤م.
٥١- عيون الأخبار لابن قتيبة - دار الكتب ١٣٤٣هـ.
٥٢- الكامل - للمبرد - طبعة ليبسك ١٨٦٤م.
٥٣- الكتاب لسيبوية طبع بولاق ١٣١٦، وبتحقيق هارون طبع الدار ١٣٨٨، والهيئة ١٩٧٧م.
٥٤- الكشاف للزمخشرى مطبعة الاستقامة ١٣٧٣، وطبعة بيروت.
٥٥- لسان العرب لابن منظور- تحقيق عبد الله الكبير وزميليه - طبعة دار المعارف.
٥٦- مجالس ثعلب - تحقيق هارون - المعارف ١٣٦٩هـ.
٥٧- المحتسب لابن جنى - تحقيق النجار - وزميليه - نشر المجلس الأعلى - ١٣٨٩هـ.

٥٨- مختارات ابن الشجرى - شرح الزناتى - مطبعة الاعتماد ١٩٢٦م.
٥٩- مسند أحمد بن حنبل - دار صادر - بيروت ٣١٣هـ.
٦٠- معانى القرآن للفراء - تحقيق نجاتى - دار الكتب ١٩٦٦م.
٦١- معجم شواهد النحو الشعرية. جميل حداد - دار العلوم بالرياض ١٤٠٤هـ.
٦٢- المعجم العربى - د. حسين نصار مكتبة مصر ١٩٦٨م.
٦٣- المعرب للجواليقى - تحقيق أحمد شاكر - دار الكتب ١٣٦١هـ.
٦٤- المعمرون لأبى حاتم - تحقيق عبد المنعم عامر - مطبعة الحلبى ١٩٦١م.
٦٥- مغنى اللبيب لابن هشام بحاشية الأمير - دار إحياء الكتب العربية.
٦٦- المقتضب - للمبرد تحقيق الشيخ عضيمة نشر المجلس الأعلى - ١٣٨٢..
٦٧- المقرب لابن عصفور - تحقيق الجوارى والجبورى - مطبعة العانى بغداد ١٣٩١.
٦٨- الممتع في التصريف لابن عصفور - تحقيق د. قباوة - بيروت ١٣٩٠هـ.
٦٩- المنصف لابن جنى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - الحلبى - ١٩٦٠م.
٧٠- همع الهوامع للسيوطى - طبع بيروت.

تم بحمده تعالى